كثيراً ونذكرك كثيراً وانّ الناس سكارى والشوكة تكون وشهر رمضان وما اختلف
فيه ويعلم ما وذهب بسمعهم وما كان مثله من سائر حروف المعجم حيث وقع
الا قوله في لقمان فلا يحزنك كفره فانه لا يدغم لكون النون ساكنة قبل الكاف
فهي تخفى عندها واذا كان الاول من المثلين مشدداً او منوناً او كان
تاء الخطاب والمتكلم نحو قوله عز وجل احل لكم ومسّ سقر وصوافّ فاذا
واليم ما غشيهم والى امه موسى وبعذاب بئيس ومن انصار ربنا فانت
تكره وكنت تراباً وشبهه لم يدغم ايضاً فان كان معتلاً نحو قوله ومن
يبتغ غير الاسلام ويخل لكم وان يك كاذباً وشبهه فان اهل الاداء مختلفون
فيه فذهب ابن مجاهد واصحابه الى الاظهار وذهب ابو بكر الداجوني وغيره
الى الادغام وقراءته بالوجهين ولا اعلم خلافاً في الادغام في قوله ويا قوم
من ينصرني ويا قوم ما لي ادعوكم وهو من المعتل فاما قوله آل لوط حيث
وقع فان عامة البغداديين يأخذون فيه بالاظهار وبذلك كان يأخذ ابن
مجاهد ويعتل فيه بقلة حروف الكلمة وكان غيره يأخذ بالادغام وبه
قرأت وقد اجمعوا على ادغام لك كيداً في يوسف وهو اقل حروفاً من آل لوط
لانه على حرفين فدل ذلك على صحة الادغام فيه واذا صح الاظهار فالاعتلال
عينه اذا كانت هاء فابدلت همزة ثم قلبت الفاً لا غير واختلفوا اهل
الاداء ايضاً في الواو من هو اذا انضمت الهاء قبلها ولقيت مثلها
نحو قوله الا هو والملائكة وكانه هو واوتينا العلم من قبلها وشبهه وكان
ابن مجاهد يأخذ بالاظهار وكان غيره يأخذ بالادغام وبذلك قرأت
وهو القياس لان ابن مجاهد وغيره مجمعون على ادغام الياء في الياء في قوله
ان ياتي يوم ونودي يا موسى وقد انكسر ما قبل الياء ولا فرق بين

الياءين

الياءين فان سكنت الهاء من هو وكان الساكن قبل الواو غيرها
فلا خلاف في الادغام وذلك نحو قوله وهو وليهم وهو واقع بهم وخذ
العفو وامر ومن اللهو ومن التجارة وما كان مثله واما قوله واللائي
يئسن في الطلاق على مذهبه في ابدال الهمزة ياء ساكنة فلا يجوز ادغا مها
لان البدل عارض وقد عضد ذلك ما لحق هذه الكلمة من الاعتلال
بان حذفت الياء من آخرها وابدلت الهمزة ياء فلا يجوز ادغامها الياء
من بعدها ولو ابدلت الهمزة ياء فلو ادغمت لاجتمع في ذلك ثلاث اعلالات
وبالله التوفيق

باب ذكر الحرفين المتقاربين في كلمة وفي كلمتين

واعلم انه لم يدغم ايضاً من المتقاربين في كلمة الا القاف في الكاف التي
تكون في ضمير الجمع المذكرين اذا تحرك ما قبل القاف لا غير وذلك نحو قوله
خلقكم ورزقكم ويخلقكم ويرزقكم وواثقكم وشبهه واظهر ما عداه
مما قبل القاف فيه ساكن ومما ليس بعد الكاف فيه ميم نحو قوله ميثاقكم و
يرزقكم وخلقك ونرزقك وشبهه واختلف اهل الاداء في قوله ان طلقكن
في التحريم فكان ابن مجاهد يأخذ فيه بالاظهار وعلى ذلك عامة اصحابه والزم
اليزيدي ابا عمرو ادغامه فدل على انه يرويه عنه بالاظهار وقرأته انا بالادغام
وهو القياس لثقل الجمع والتأنيث فاما ما كان من المتقاربين من كلمتين فانه
ادغم من ذلك ستة عشر حرفاً لا غير وهي الحاء والقاف والكاف والجيم والشين
والضاد والسين والدال والتاء والذال والثاء والراء واللام والنون والميم
والباء وقد جمعتها في كلام مفهوم ليحفظ وهو اول سنشد حجتك بذل
رض قثم هذا ما لم يكن ايضاً منوناً او مشدداً او تاء الخطاب او معتلاً
نحو ولا نصير لقد تابا راساً او مشدداً نحو والحق كمن هو او معتلاً نحو كمن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)